

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[78] قال: نعم يا رسول الله. قال: لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلما دنا منهم (زاد في نص آخر: أمرهم (ص) أن يستروه بجحفهم ليقوه الحجارة حتى يسمع كلامهم، ففعلوا). فناداهم: يا إخوان القردة (والخنازير)، هل أخزاكم الله، وأنزل بكم نعمته ؟ ! فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت جهولاً (أو: ما كنت فاحشاً) إلخ (1). زاد في بعض النصوص قوله: " فدعاهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم، فأبوا أن يجيبوا إلى الإسلام، فقاتلهم رسول الله ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، وأبوا أن ينزلوا على

(1) عيون الأثر ج 2 ص 69 وراجع المصادر

التالية: سبل الهدى والرشاد ج 5 ص 12 وتاريخ الخميس ج 1 ص 494 وتاريخ الأمم والملوك ج 2 ص 245 والسيرة الحلبية ج 2 ص 333 ومجمع البيان ج 8 ص 351 والبحار ج 20 ص 210 وراجع: تاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 255 و 256 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 226 و 228 والمصنف للصنعاني ج 5 ص 370 وراجع: دلائل النبوة لابي نعيم ص 438، وراجع المصادر التالية: إعلام الوری ط سنة ص 1390 هـ. ق ص 93 والبحار ج 20 ص 272 / 273 ومحمد رسول الله سيرته وأثره في الحضارة ص 245 و 246، والبداية والنهاية ج 4 ص 119، ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 13 وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 52 وراجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 245 وحياة محمد لهيكل ص 306 والتفسير السياسي للسيرة ص 279 وجوامع السيرة النبوية ص 153 وخاتم النبيين ج 2 ص 946. (*)